يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad (الثمن ١٠ اغوراه) המחיר 15 אגורות אל־אתיחאד

٢٤ تشرين أول ١٩٦١
١٠ جمادى الاولى ١٣٨١
العدد ٤٨ السنة الثامنة عشرة
14 חשון 5722
24 . 10 . 1961
No, 48 Vol, XVIII

١ تشرين الثاني - يوم النضال لحرية الجزائر

الجزائر – اجتاحت اكثر مدن القطر الجزائري مظاهرات عاصفة بمناسبة مرور خمس سنوات على اعتقال الفرنسيين للقادة الجزائريين بن بلا واخوانه.

وقد صرح محمد يزيد وزير الاستعلامات الجزائري في مؤتمر صحفي ان حياة بن بلا ورفاقه في خطر. وفي هذا المؤتمر أعلن ان الجزائريين سيتظاهرون يوم ١ تشرين الثاني في الذكرى السابعة لثورة الجزائر الاستقلالية ودعا المواطنين الاوروبيين الى التضامن مع الجزائريين.

هذا وتؤكد وكالات الانباء ان المفاوضات الفرانسية الجزائرية التي تجري في روما سراً قد قاربت الانتهاء بنجاح!!

تفجير قنبلة ٥٠ مليون طن ؟!

لندن — اذاعت وكالات الانباء الغربيه ان محطات التسجيل في عدد من الاقطار سجلت اصوات انفجار شديد يعتقد معه ان الاتحاد السوفياتي قد فجر قنبلة الخمسين مليون طن ت.ن ت غير ان بعض الدوائر الغربيه تميل الى الاعتقاد بان الاصوات المسجلة للانفجار لا تتناسب وانفجار قنبلة الخمسين مليون طن وان التجربة كانت لقنبلة نووية أخرى ..

اروع مظاهرة للاممية البروليتـــارية في المؤتمـــر الثاني والعشرين

مندوبو المؤتمر يؤيدون برنامج بناء اسس الشيوعية.. شو آن لاي يقـول الصداقـة بين الصين والاتحاد السوفياتي ابدية .. قادة الاحزاب الشيوعية الشقيقة يتضامنون مـع الحزب الشيوعي السوفياتي ويحيون برنامجه التاريخي .. ميكويان يشرح خطر التكتل المعادي للحزب..

موسكو — المؤتمر الثاني والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي مستمر في اعماله. لقد انقضى الاسبوع الاول على افتتاح المؤتمر. والمندوبون، من العمال والكولخوزيين والعلماء والمهندسين، يتعاقبون الواحد في أثر الاخر يشيدون ببرنامج الحزب لبناء الشيوعية واقامة مجتمع الرفاهية والسعادة، ويعربون عن حماسهم الكبير لتنفيذه. والضيوف، قادة الاحزاب الشيوعية من مختلف الاقطار يعلنون التضامن الاخوي مع الحزب الشيوعي السوفياتي في معركته التاريخية المجيدة لانتصار قوى الخير والسلام والشيوعية، خلال التحيات التي يلقونها في المؤتمر.

ومن قادة الحزب الشيوعي السوفياتي تكلم في المؤتمر عضوا رئاسة اللجنة المركزية انسطاس ميكويان (نائب رئيس الحكومة) وفورتسيفا (وزيرة المعارف) وتعرضا في كلمتيهما، بالاضافة الى مشروع البرنامج الى القضايا التنظيمية والى قضية الفريق التكتلي المعادي للحزب والى قضية قادة حزب العمل الالباني.

ومن الضيوف حيا المؤتمر رئيس وفد الحزب الشيوعي الصيني شو ان لاي والسكرتير الاول لحزب العمال البولوني الموحد، جومولكا والسكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي، توليافي، وحيا المؤتمر الرفيق بلاس روكا باسم المنظمات الثورية الموحدة في كوبا، والسكرتير الاول لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني اولبرخت، والسكرتير الاول لحزب العمال الروماني، جيورجيو دج، والسكرتير الاول للحزب الاشتراكي الثوري الهنغاري كادار وسكرتير الحزب الشيوعي الهندي اجوي غوش، وسكرتير الحزب الشيوعي الاندونيسي، ايديست وغيرهم.

ميكويان يشرح اضرار التكتل المعادي للحزب وخطر جمود قادة الحزب الالباني

من كلمة ميكويان

«برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي لبناء الشيوعية هو برنامج جدير بالشيوعيين باعتباره الميثاق العظيم لمستقبل الانسانية النير» - هذا ما اعلنه عضو رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، ميكويان، في الكلمة التي القاها في المؤتمر.

وتحدث ميكويان عن المؤتمر العشرين وقال لقد كان هذا المؤتمر نقطة تحول في حياة الحزب والحركة الشيوعية العالمية.

وقال، وقد نشأت في تلك المرحلة بين اعضاء اللجنة المركزية تناقضات في المسائل الرئيسية في سياسة الحزب وعمله وابدى مولوتوف وكغانوفتش ومالنكوف وفورشيلوف الجمود العقائدي واظهروا عجزهم عن تقدير الوضع الداخلي والخارجي بعد الحرب تقديراً صحيحاً وعن ادراك الاتجاه الجديد الذي كان على الماركسيين اللينينيين ان يتبعوه، فرفضوا كل جديد وعارضوا تلك المواضيع التي تقدمت بها اللجنة المركزية للمؤتمر العشرين وفيما بعد انضم الى هذا الفريق التكتلي المعادي للحزب - الذي اصبح مولوتوف ايديولوجيا رئيساً له - انضم بولغانين وفوربوخين وسابوروف وشابيلوف

وكان اعضاء هذا الفريق يعارضون بشدة اعادة القواعد اللينينية للحزب والقوانين الاشتراكية كما يعارضون ازالة مخلفات تقديس الفرد الضارة

وقال ميكويان، وقد تعلق اعضاء هذا الفريق تعلقاً شديداً بتقديس الفرد المعادي للماركسية - اللينينية. وبالرغم من اختلاف الاراء لم يتقدم مولوتوف او اي احد آخر من اعضاء هذا الفريق التكتلي في المؤتمر العشرين بوجهة نظر خاصة ولم يعارضوا الخط السياسي للجنة المركزية وصوتوا مع الجميع. وافترضنا بعد ذلك ان وحدة في الاراء قد تمت فيما يخص المسائل الرئيسية لسياسة الحزب، ولكن تبين فيما بعد ان الامر عكس ذلك. اما موقف مولوتوف وغيره من اعضاء الفريق التكتلي في المؤتمر فكان موقفاً مرائياً. وانتهى المؤتمر ولكن اختلاف الاراء قد بقي وظل الصراع الحار مستمراً في اللجنة المركزية اكثر من سنة واحدة.

وتحدث ميكويان عن تحطيم الفريق التكتلي فكرياً في اجتماع اللجنة المركزية في حزيران ١٩٥٧، وقال ان مكافحة هذا الفريق كانت تطبق بوسائل الدمقراطية داخل الحزب ودون استخدام وسائل الاضطهاد الحكومي كما كان ذلك في ظروف تقديس الفرد.

وقال ميكويان، لو تغلب هذا الفريق المعادي للحزب لادى ذلك الى التنكيل بكل انصار المؤتمر العشرين الفعالين بالوسائل التي لا يستطيع الحزب ان ينساها، ولو لم نحطم هذا الفريق فكرياً لما استطعنا تحقيق قرارات المؤتمر العشرين واحراز تلك النجاحات الجبارة.

وقال ميكويان، ان القرار باعادة النظر في البرنامج قد اتخذ في

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

تحيات قادة الاحزاب الشيوعية الشقيقة

تحية شو ان لاي

«الصداقة بين الصين والاتحاد السوفياتي ابدية، كمياه نهري اليانغتسي والفولغا» - هذا ما اعلنه رئيس الوفد الصيني شو ان لاي في تحية الحزب الشيوعي الصيني للمؤتمر. واضاف، والنجاحات الرائعة للشعب السوفياتي في بناء الشيوعية إنما تزيد من قوة المعسكر الاشتراكي كله وتساعد الشعوب في نضالها للاستقلال القومي والسلام والدمقراطية والاشتراكية.

وقال شو ان لاي في تحيته، ان صيانة التضامن الاممي للحركة الشيوعية هو واجب كل شيوعي.

وقال، ان تفوق قوى الاشتراكية على قوى الاستعمار يبدو اوضح فأوضح ولكن ما دام الاستعمار قائماً فستبقى اخطار الحرب قائمة. ان الد اعداء السلام هو الاستعمار الامريكي.

واعلن شو ان لاي تأييد الشعب الصيني للخطوات التي اتخذها الاتحاد السوفياتي لتخفيف التوتر الدولي ولنزع السلاح العام ولتوطيد التعايش السلمي كما أيد تأييداً تاماً الاجراءات الاخيرة التي اتخذها الاتحاد السوفياتي لتقوية دفاعه.

جومولكا

واعلن السكرتير الاول لحزب العمال البولوني الموحد، جومولكا، في تحيته ان المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي اسهم إسهاماً عظيماً في تقوية معسكر الاقطار الاشتراكية على أسس لينينية. وقال، واولئك الذين لم يستخلصوا النتائج من المؤتمر العشرين إنما يضرون بالحزب وبالحركة الشيوعية. واضاف، ان قيادة حزب العمل الالباني قد انتهجت طريقاً فاسداً طريق الانحراف عن أسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية.

توريز

«الاحترام والمجد لحزب لينين وللشعب السوفياتي الذي يمهد الطريق، بجرأة، الى سعادة شعوب العالم كله» هكذا هتف السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي، موريس توريز، في تحيته.

وقال، ان الانتقادات الجريئة التي وجهها الحزب الشيوعي السوفياتي للاخطاء الناجمة عن تقديس الفرد قد قوّت سلطة الحزب الشيوعي السوفياتي. ان الحزب الشيوعي الفرنسي يأسف على الخط الذي تنهجه قيادة حزب العمل الالباني التي ابتعدت عن مبادىء وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وبذلك انزلت الضرر بالشعب الالباني.

توليافي

واكد السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي، توليافي، اهمية مقررات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي بالنسبة للحركة الشيوعية وللحزب الشيوعي الايطالي. وقال توليافي ان مبادىء المركزية الدمقراطية التي انتهجها المؤتمر العشرون قد خرقتها قيادة حزب العمل الالباني. وانتقاد تقديس الفرد، والفرضيات النظرية للمؤتمر العشرين، ولا سيما الفرضية المتعلقة بامكانية منع الحرب في عصرنا قد مكنتنا من إزالة ضربة بالتوجه العقائدي الجامد والانتهازية التي برزت في صفوفنا الامر الذي ادى الى توطيد حزبنا وتوثيق صلاتنا مع جماهير العمال.

كوبا

وحيا المؤتمر الرفيق بلاس روكا باسم المنظمات الثورية الموحدة في كوبا. وقد استقبله المؤتمرون وقوفاً وضجت القاعة الكبيرة بالتصفيق تحية لشعب كوبا الباسل.

(البقية على صفحه ٤ عمود ٢)

كلمة الاتحاد

الافضل ان يصان السلام من ان تسود الحرب

الاستعماريون والمغامرون .. المتآمرون على السلام والمعتدون على حريات الشعوب يذرفون الان دموع التماسيح على الانسانية..

لقد نجحوا في وضع قضية التجارب النووية في صدارة ابحاث الامم المتحدة ودفعوا عدداً من الاقطار بينها كندا واليابان وباكستان وايران لتقدم اقتراحاً للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة يدعو الاتحاد السوفياتي الى وقف تفجير قنبلة الخمسين مليون طن النووية ..

ولكن هؤلاء المغامرين لن ينجحوا في التغرير بالشعوب.. ولن يجندوها في حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي ..

ثلاث سنوات مضت والاتحاد السوفياتي الذي اوقف تجاربه النووية، يدعو الى الاتفاق على حظر التجارب النووية ونزع السلاح نزعاً تاماً ..

ثلاث سنوات مضت والدول الغربية وفي قيادتها الولايات المتحدة تعرقل نجاح المفاوضات لنزع السلاح وتحريم القنابل النووية ..

ثلاث سنوات مضت والولايات المتحدة تضاعف من تسلحها التقليدي والنووي فتبني الغواصات والطائرات حاملة الصواريخ الذرية وتطلق طائرات التجسس على الاتحاد السوفياتي وتطوق الاقطار الاشتراكية كلها بالقواعد الصاروخية النووية ..

لقد صبر الاتحاد السوفياتي ما استطاع ان يصبر .. وبذل كل ما في وسعه حتى يعيد التعقل الى مجانين الحرب .. حتى اذا شعر ان الخطر المحدق به وبالشعوب قاطبة يتضاعف قرر آسفاً ان يستأنف التجارب النووية حتى يقوي دفاعه ويأمن شر الغدر ويذود عن مكتسباته ومكتسبات الاقطار الاشتراكية والشعوب.

واراد بهذه التجارب ايقاظ الحمقى من المغامرين على الكارثة التي تنتظرهم اذا ما اعتدوا على قطر العمال والفلاحين الاول .. واراد بها سبيلاً لصيانة السلام وأمن الشعوب ..

ولكن كل هذا لم يعد المستعمرين المغامرين الى صوابهم تماماً وان كان قد روعهم وهز منهم الاعماق .. فحتى اليوم يماطلون

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

اعتقالات احتياطية في الجمهورية العربية المتحدة

القاهرة – اعادة ثلاثة من الذين ادينوا بتهمة التآمر على البلاد، وافرج عنهم، الى السجن لانهاء مدد الحكم عليهم .. اعتقال ٣٧ من الرجعيين لعزلهم عن اي نشاط سياسي حتى لا يرتكبوا اي حماقة في خدمة الاحتكار .. فرض الحراسة على ممتلكات ١٦٧ رأسمالياً سيطروا بالمال على البلاد وعملوا ضد رخاء الشعب واحتكروا الدخل القومي - هذه هي الاجراءات التي اعلن عنها زكريا محي الدين نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة ووزير داخليتها لحماية مؤخرة الشعب في انطلاقته الثورية ولتأمين مكتسبات الثورة والنضال الشعبي ...

وقال في تبرير هذه الخطوات ان التجربة في سوريا اثبتت ان رأس المال لا يمكن ان يتخلى عن اطماعه وجشعه.. والرأسماليون الرجعيون مستعدون التعاون مع الشيطان لتحقيق مآربهم ..

وقد ذكر الوزير ان الرغبة في جعل الثورة بيضاء خالية من الانتقام هي التي اوحت للحكام ان يتسامحوا مع افراد العائلة المالكة ويبقوا لهم ممتلكاتهم وهي التي دفعتهم الى الافراج عن بعض المحكومين بعد مضي فترة قصيرة على سجنهم ..

ثم اكد الوزير ان الخطوات المذكورة لا تهدف تجريد المواطنين من ملكيتهم وهي ليست ضد الرأسمالية التي تريد ان تعمل في نطاق البناء الاشتراكي !! ولكنها تهدف الى الحد من خطر الرجعية .. فلا تكون ثورة تتسلل منها الرجعية .. ولا يؤثر المال على اندفاع العمل الثوري ..

اما اولئك الرأسماليين الذين وضعت اموالهم وممتلكاتهم تحت الحراسة فقد ذكر زكريا محي الدين انهم اما من الطارئين على الوطن (اي الاجانب) او من ابناء الطبقة التي احتكرت ايام الاحتلال الدخل القومي حين كان بضع عشرات يحتكرون اكثر من نصف الدخل القومي.

من هم هؤلاء

ومع ان الوزير لم يذكر اسماء من اصابتهم هذه الاجراءات فقد ذكرت بعضها وكالات الانباء والاذاعات الاجنبيه .. فقالت،

ان المحكومين هم محمد فؤاد سراج الدين (سكرتير حزب الوفد المنحل) وزميله ابراهيم فرج والضابط محمد عاكف نصار.

واضافت ان قائمة الرجعيين تشمل حامد زكي (زعيم من الحزب السعدي المنحل) وافراداً من عائلة البدراوي (من اكبر الاقطاعيين في الاقليم المصري) وثلاثة اشخاص من عائلة الوكيل (التي صاهرها مصطفى النحاس زعيم الوفد المنحل).

ثم قالت هذه الانباء، ان من

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

في ذكرى اربعين الفتيان ضحايا الاضطهاد القومي

رغم الارهاب مواطنو حيفا يؤبنون ضحاياهم ويطالبون بلجنة تحقق في ظروف مصرعهم

الطلاب الثانويون في الناصرة يتوقفون عن الدراسة خمس دقائق حداداً على الضحايا .. لجنة الشباب في الناصرة توفد وفداً لتعزية اهل ضحية سخنين

حيفا – مكتب الاتحاد – اكثر من الف انسان، تحدوا الارهاب المباني – البوليسي، واشتركوا في الجناز الذي اقيم في ذكرى الاربعين على مصرع الشباب العرب الثلاثة من حيفا .. كذلك اشترك مئات منهم في حفل التأبين الذي اقيم بعد ذلك على ضريح الضحايا المشترك.

فقد بذل ابا حوشي واعوانه المباييون كل جهد لمنع قيام حفل التأبين.. زار رسله عائلات الضحايا لاقناعها بالغاء الحفل وجند البوليس واعوانه لخلق جو من الارهاب لمنع الناس من الاشتراك فيه .. بل لقد انحط قادة الماباي في حيفا الى الدرك الاسفل حين وزعوا منشوراً وقعه «عاملو الهستدروت» !! دعوا فيه المواطنين الى مقاطعة حفل التأبين فأضافوا وصمة عار جديدة الى جباههم هم واعوانهم واذنابهم ... ولم يتورع هؤلاء المأجورون في منشورهم من القاء مسؤولية قتل الشباب العرب الخمسة على عاتق من اسموهم «بالمحرضين والمضللين» محاولة بذلك تبرئة ساحة المسؤولين الحقيقيين من مصرع هؤلاء الشباب ومن سياسة الاضطهاد القومي التي ادت الى ذلك.

وكعادته «حصل» البوليس على معلومات «سريه» بأن مظاهرة معادية للدوله ستنظم في وادي النسناس بعد الجناز ! ولذلك أعلن حالة طوارىء واشاع انه سيضرب بيد من حديد ليمنع الناس من الاشتراك في التأبين بل انه اقفل الطرق المؤدية الى حيفا ورابط امام مخارج الناصرة وقرى الجليل ليمنع المواطنين العاديين من زيارة حيفا في ذلك اليوم، في حين ملأ وادي النسناس بافراده ..

ولكن كل هذا لم يفد. فعائلات الضحايا صمدت أمام الوعد والوعيد ورفضت الموافقة على الغاء ذكرى الاربعين وفي الوقت ذاته اصرت على تأليف لجنة شعبية تحقق في ظروف مصرع ابنائها.

وفعلاً أقيم الجناز في موعده في يوم السبت، وبعد ذلك استقل المشتركون السيارات الى المقبرة وحول الضريح أقيم حفل التأبين. وقد اكد مثيل الجمال وبشارة رستم في كلمتيهما التأبينية على الطلب العادل في إقامة لجنة تحقق في ظروف مقتل الشباب العرب. كذلك تكلم رؤوف شاما باسم عائلات الضحايا وطالب باقامة لجنة تحقيق، كذلك شكر كل من شارك العائلات في مصابها الاليم.

اضراب طلاب الناصرة وزيارة سخنين

ويقول مراسلنا في الناصرة، في صباح يوم السبت، في ذكرى الاربعين لمصرع الشباب الخمسه توقف الطلاب الثانويون عن الدراسة لمدة خمس دقائق حداداً على الضحايا.

كذلك ارسلت لجنة المبادرة لشباب وطلاب الناصرة التي أقيمت بعد مظاهرات الاحتجاج على مصرع الفتيان الخمسه برقية تعزية الى عائلات الشباب الذين اغتيلوا على الحدود ... وقامت

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

الحكومة السورية لم تبت في قضية التأميم

دمشق — أكد عوض بركات وزير التجارة والصناعة ان الحكومة لم تلغ التأميم بعد ولكنها الان فرغت لدراسة هذه القضية وستقرر بشأنها.

وقد اكد هذا الامر في مؤتمر صحفي في عشية سفره على رأس وفد اقتصادي الى العراق.

شيوع التفاؤل بشأن حل مشكلة برلين

نيويورك — عقب دين راسك وزير خارجية الولايات المتحدة قائلاً: ان عدم تمسك الاتحاد السوفياتي بالموعد الذي حدد لعقد معاهدة الصلح مع المانيا وحل مشكلة برلين الغربية يعتبر دليلاً على انه من الممكن تسوية قضية برلين تسوية سلمية..

ولكن دين راسك عاد الى التلويح بالتهديد قائلاً ان الغرب قوي وليكينا خروشتشوف يشعر بذلك .. وقال ان تفجير قنبلة الخمسين مليون طن التي اعلن عنها الاتحاد السوفياتي امر غير ضروري من الناحية الفنية ..

واضاف، امر المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي بشأن برلين ربما يصدد خلال الاسبوع الحالي.

وفي الوقت ذاته اذاعت وكالة الانباء اسوشيتدبرس ان المحافل السياسية في بريطانيا متفائلة وهي تعتقد ان الاتصالات الجارية في موسكو الان قد تنتهي بالاتفاق على اسس للمفاوضات بشأن برلين.

ويذكر القراء ان نيكيتا خروشتشوف في تقريره امام المؤتمر الثاني والعشرين قال ان الحكومة السوفياتيه لا تصر على توقيع معاهدة الصلح مع المانيا قبل نهاية العام الحالي اذا ابدى الغرب رغبة في حل المسألة الالمانية فالشيء الجوهري هو الوصول الى حل.

قاموس

عبرة

مرة اخرى يعود ، الى المسرح ، من يسمون انفسهم «عاملي المستدروت في حيفا» .

والمرتان خلال نحو شهر واحد تقريباً ، ويتنشورين وقاحة اولها لا تذكر امام وقاحة ثانيها . وفيها مديح كبير «الرئيس بلديتنا المحبوب الاخ ابا حوشي» ، وتحريض على العرب وشتائم استفزازية لاخلص ابناء الشعب العربي الذين يسميهم المنشوران بـ «العناصر الهدامة» ويحملهم «مسؤولية كثير من الدماء التي اريقت على الحدود» وغير ذلك من الكلمات المأخوذة من قاموس المباي .

والمنشور المباقي ينتهي الى «اخواننا المواطنين طالبين منهم تحكيم العقل والمنطق وان لا يشتركوا في مراسيم التأبين» .. لشبان العرب الخمسة الذين صرعهم رصاص الشرطة !

ورغم فداحة المصيبة ، فان من يقرأ منشور المباي هذا لا يسعه الا ان يضحك . و«شر البلية ما يضحك» - كما يقول المثل .

يقول «عاملو المستدروت» هؤلاء في منشورهم :

«لا يمكننا ان نتخلى عن المسؤولية الهامة التي القاها التاريخ على عاتقنا» .

يا لطيف يا الله !

تصور اي مسؤولية هذه التي يتحملها نفر من اجراء المباي امثال سليم جبران وعبد الكريم ابو دبوس وانطون المردبني وايوب خوري !

بل تصور أي مسؤولية تجاه العرب يتحمل مدير هذه الزمرة ، امنون لين !

انها ولا شك مسؤولية خيانة الشعب .

ثم أي تاريخ هذا الذي القى على هذه الفئة مسؤولية ؟!

الذي يعرفه الجميع ان المضطهد ، صاحب سياسة نهب الاراضي وفرض الاحكام العسكرية والتنكر لحقوق الشعب العربي المشروعة - المباي هذا هو الذي عهد الى حضراتهم بمهمات طعن نضال الجماهير العربية ..

فالمباي وليس التاريخ هو الذي عهد لهم بهذه المهمات !!

والمباي لن يكون في اي يوم من الايام مقرراً في التاريخ ..

والواقع ان الجماهير العربية مدعوة الى شكر التاريخ الذي جعل هذا النفر قليلاً .

فأمنون لين ركب في سيارة مقفلة رقمها ٣٥-٤٧٧ وأخذ هو وآخران معه يلقون المنشورات من النوافذ على الارض بعد ان لم يجدوا الماساً يأخذونها باليد ! أليست في هذا عبرة ، عبرة هي من عبر التاريخ ؟!

محمد خاص

حول الخطاب الاخير لجمال عبد الناصر

خط جديد ام استمرار فى الخط الذي أفشل الوحدة ؟

بقلم توفيق طوبي

١ — الخط الذي افشل الوحدة

منذ إعلان حل الوحدة بين مصر وسوريا قلنا ان فشل هذه التجربة التاريخيه التي رحبت بها الشعوب العربيه قاطبة والقوى التقدميه في مختلف انحاء العالم ، ان فشل هذه التجربة التاريخيه لم يكن فشلا لفكرة الوحدة العربيه وانما للطريق التي سار بها حكام الجمهوريه العربيه المتحدة ، وللنهج الذي سلكوه . وقلنا ان الوحدة نسفت ليس عندما نجح الانقلاب العسكري في سوريا ولكن عندما فرض حكام الجمهوريه العربيه المتحدة وحدة لم تأخذ بعين الاعتبار الظروف التاريخيه لتطور كل من سوريا ومصر ، عندما كبلوا الحريات الدمقراطيه ، وحلوا الاحزاب السياسيه وحرموا الطبقة العامله من تنظيمها السياسي والنقابي الحر ، عندما اغلقوا الصحف ولم يسمحوا إلا بالرسميه منها ، عندما زجوا بالوطنيين الدمقراطيين بالسجن وأمروا بتعذيبهم حتى قتل بعضهم مثل القائد الوطني والشيوعي الكبير فرج الله الحلو وغيره امثال سعيد الدروبي والدكتور شهدي عطيه والدكتور فريد حداد وآخرين .

قلنا ان الوحدة نسفت عندما «نسفت الوحدة الوطنيه» عندما ابعد من الحكم جميع الوطنيين السوريين وبينهم اللواء عفيف البزري وخالد العظم وصبري العسلي وغيرهم كثيرون حتى لم يبق أحد من الذين وقعوا على ميثاق الوحدة في مركز مسؤول . وكل ذلك تنفيذاً لسياسة جعلت من الوحدة بين مصر وسوريا ليس وحده بين بلدين متساويين وانما جعلت سوريا إقليماً للقاهرة ولبنك مصر ومرتعاً لرؤوس الاموال المصريه الكبيرة . لقد نسفت الوحدة عندما فتحت ابواب سوريا في وجه الاحتكارات ورؤوس الاموال الاجنبيه ، تلك الابواب التي اوصدت سابقاً في عهد حكم سوريا الوطني . ان سوريا التي طردت موظفي النقطة الرابعه في عهدها الوطني عاد اليها اولئك الموظفون في حكم عبد الناصر . كل هذا نسف الوحدة ، كل هذا ضرب ما ارادته الشعوب العربيه من الوحدة ، وحدة توطد الاستقلال والمكاسب الوطنيه وتسير بهم الى الازدهار والتقدم الاقتصادي والاجتماعي . لقد نسف الوحدة جشع البرجوازيه المصريه الكبيرة ، نسفها تيار العداء للدمقراطيه والشيوعيه والمهادنة مع الرجعيه والاستعمار .

وفي الوقت الذي ضربت فيه هذه «الوحدة» القوى الدمقراطيه ، قوى الشعب الحقيقيه — الشيوعيين والوطنيين المخلصين وشردتهم وألزمتهم العمل سراً بطاردهم رجال المباحث ، في هذا الوقت بالذات رفعت الى المراتب العليا الرجعيه واعوان الاستعمار من نوع مأمون الكزبري وأمثاله ليصبحوا قادة في الاتحاد القومي ونواباً (بالتعيين) في مجلس الامه ، ليركبوا في ساعة الفصل موجة النقمة الشعبيه وليعيقوا الشعب السوري عن الوصول الى كل ما يريده .

وقلنا ان كل هذا يتحمل حكام الجمهوريه العربيه المتحدة مسؤوليته .

وهذا يؤكد صدق انتقاد الشيوعيين للنواحي السلبيه في سياستهم . وقلنا شيئاً آخر ونقوله اليوم بقوة أشد ان هذه النواحي السلبيه في سياسة حكام الجمهوريه العربيه المتحدة تهدد ايضاً المكاسب الوطنيه في مصر نفسها ، واذا لم يجر تحول نحو الدمقراطيه ، نحو إعادة الوحدة الوطنيه مع القوى الدمقراطيه ، ونحو الاهتمام بالجماهير العامله ، ونحو نضال مثابر ضد الاستعمار وضد تغلغله الاقتصادي والسياسي فالاخطار تهدد قادة الجمهوريه العربيه المتحدة أنفسهم .

٢ — «انتقاد ذاتي» يثبت صدق انتقادات الشيوعيين

وقادة الجمهوريه العربيه المتحدة أنفسهم يدركون على ما يظهر ان الشعب العربي في مصر وفي غيرها من الاقطار العربيه يطلب تفسيراً اعمق من «ردح» احمد سعيد و«هدير» صوت العرب لهذه التطورات .

ان خطب عبد الناصر بعد حل الوحدة وخصوصاً خطابه يوم ١٩٦١/١٠/١٦ تضمنت الكثير من «الانتقاد الذاتي» ومن تبيان الاخطاء وتحليلها . واهمية الخطاب الاخير هي ان قادة الجمهوريه العربيه يشعرون الان ان الاخطاء التي ادت الى نسف الوحدة تهدد أيضاً الانجازات الوطنيه في مصر نفسها . ان عبد الناصر في خطابه هذا بذل جهداً كبيراً في تحليل اخطاء حكمه . كذلك اعرب عن سعيه لانتهاج خط جديد ... تسميه صحف القاهرة اليوم «بالخط الثوري من أجل بناء الاشتراكيه» و«الخط الاشتراكي الكبير» ... الخ ...

ان هذا التفتيش المستمر عن الاخطاء ، وهذا «الانتقاد الذاتي» الذي عاد اليه الرئيس عبد الناصر مرات عديدة منذ حل الوحدة والذي يتلخص بالاعتراف «بالتهادن مع الرجعيه» او «بالسماح لانفسنا ان تخدعنا الرجعيه» و«بتفكيك الوحدة الوطنيه بعد ان اصابنا الغرور اذ اعتقدنا اننا انجزنا أهداف القومية العربيه ومعركة النضال ضد الاستعمار فسمحنا لانفسنا ان نتنافس على السلطه فتفككت الوحدة الوطنيه» ... ان هذه الاعترافات ان دلت على شيء فهي تدل على صدق انتقادات الشيوعيين للنواحي السلبية في سياسة عبد الناصر ، وتدل أيضاً على صدق ما قلناه في مناسبات عدة من ان سياسة حكام الجمهوريه العربيه المتحدة تعرض الوحدة للاخطار وهي الان تعرض مكاسب وطنيه أخرى لخطر الضياع ...

وخطاب عبد الناصر الاخير يؤكد هذا اكثر من أي خطاب آخر وقد جاء ليعمق «الانتقاد الذاتي» ...

فاذا قال رئيس الجمهوريه العربيه المتحدة ؟

قال ، «ابدينا دائماً مهادنة الاستعمار ولكن هادنا الرجعيه ... وقعنا ضحية وهم خطير . اعتقدنا انه على الرغم من الخلافات بيننا وبين الرجعية فكلنا اخوة وجمعنا ربطنا مصير واحد» ... وقال ايضاً ، «ان الاستعمار غيّر اشكال مقاومته لنا واما نحن فلم نغيّر طرق مقاومته ... لقد قاومنا الاحلاف والقواعد بينما تسغر الاستعمار وراء الرجعيه وتسلل الينا عن طريق قصور الرجعيه ... وكنا نضرب في الهواء ولم يكن لضرباتنا اثر» ...

وقال أيضاً ،

«اردنا الاتحاد القومي ان يكون سداً في وجه النضال الطبقي وفتحنا الابواب أمام الرجعيه فتسللت إليه وتمكنت من شل فعاليته الثوريه» ...

وقال «لم نبذل الجهد الكافي لتوعية الجماهير الواسعة وزيادة نشاطها عن طريق تعريفها بحقوقها وبقدرتها وطاقاتها» .. وقال ان ما يلزمنا ليس قوانين اشتراكية ولكن نشاطاً اشتراكياً .

واعترف ايضاً ، «اننا لم نستطع ان نطور جهاز الحكم الى مستوى العمل الثوري فأصبح في حالات كثيرة عبثاً على الجماهير ولذلك يجب تنظيم جهاز الدوله» ..

وقال ايضاً «ان الحرية الاجتماعية لا يصونها ولا يدعمها غير مزيد من الحرية السياسيه» ...

٣ — مهادنة الرجعية مهادنة الاستعمار

ان عبد الناصر يضطر اليوم الى الاعتراف بكثير من هذه الاخطاء لانه مضطر امام الرأي العام العربي والرأي العام في بلده لتقديم الحساب عن هذه التراجعات اذا ما اراد المحافظة على الثقة التي يتمتع بها واذا ما اراد تفادي إنفاق الحدق في مصر نفسها ...

انه يعترف بأخطاء طالما حذّر منها الشيوعيون . أما الرد عليهم فكان زيادة الاضطهاد وزيادة تقسيم الصفوف الوطنيه وزيادة الاغراق في هذه الاخطاء .

عندما انتقدنا التقرب من حسين وقلنا ان هذا تهادن مع الاستعمار ، قالوا «نريد ان نقرب حسين الى الجبهة العربيه» وان الامر «تكتيك» .. و .. و .. حتى اوصل التهادن مع حسين الى ما اوصل ... ولكن مرة أخرى لا يخرج عبد الناصر بالنتائج الكاملة من «انتقاده الذاتي» ...

في النقاش الذي دار في دوائر الجمهوريه العربيه المتحدة والذي صاغ عبد الناصر خطابه الاخير على ضوئه ارتفع على ما يظهر اتهام «التهادن مع الاستعمار» ولذا سمعنا عبد الناصر ينكر انه كان هناك تهادن مع الاستعمار انما حسب قوله «خدعتنا الرجعيه وتهادنا مع الرجعيه» . ولكن لنفترض جدلا انه لم يكن هناك تهادن عن وعي مع الاستعمار فالتهادن مع الرجعيه التي «تستر الاستعمار في قصورها» كان في نفس الوقت تهادناً مع الاستعمار الذي غير اساليب مقاومته لحركة التحرر الوطني .

وماذا يمكننا ان نسمي اختلاف سياسة الحياد الايجابي وسياسة «نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا» واستبدالها بسياسة «عدم انحياز» مبهمة ، سوى تخلي عن طريق النضال المثابر ضد الاستعمار عدو حركة التحرر القومي العربيه .. لنأخذ مثلا على هذه السياسه ما قاله عبد الناصر لمراسل تلفزيون شركة كولمبيا الامريكيه في شهر آب الماضي . قال رداً على سؤال حول سياسة الحياد ،

«اني اعتقد ان الحياد تعبير لا يستعمل الا ايام الحروب فقط . واما تعبيرنا عن السياسة التي نتبعها فهو عدم الانحياز وهذا معناه اننا غير مرتبطين باي كتلة . لسنا منحازين الى الولايات المتحدة بحيث نتبعها اذا اصابت او اخطأت ولا الى الاتحاد السوفياتي بحيث نتبعه اذا اصاب او اخطأ» .. وقد ضرب عبد الناصر مثلا لسياسة عدم الانحياز حتى في حال اتخاذ احدى الدول مواقف غير عادله من القضايا العربيه فقال ، «وعلى سبيل المثال موقفنا من الولايات المتحدة عندما اتحقق من انها غير عادلة في سياستها تجاهنا وانها تتحيز لاسرائيل على حساب حقوقنا المشروعه . في مثل هذه الحالات بالطبع لا استطيع ان اخفي شعوري بالمرارة . ولكن هذا لا يؤثر بحال في سياسه عدم الانحياز التي نحاول ان نلتزم انفسنا بها» . (عن جريدة الجمهوريه القاهريه ٦١/٨/٢٦)

او ليست هذه تخلياً عن السياسة التي خاضت بها مصر المتحررة معركة قناة السويس وانتصرت بها سياسة «نعادي من يعادينا ونصادق من يصادقنا» .. او ليس هذا تهادناً مع الاستعمار الامريكي العدو اللدود للشعوب العربيه ؟

وثمة امر آخر ، ان الاستعمار الذي «يتسلل عن طريق قصور الرجعيه» باعتراف عبد الناصر نفسه انما يتسلل عن طريق رؤوس الاموال التي تفتح لها الابواب على مصراعيها فتقيم شركات دنسه مع رؤوس الاموال الكبيرة المحليه ، لتقوي مراكز الرجعيه وتمهد مراكز الاستعمار .

وهكذا فقد كان هناك تهادن مع الرجعيه ومع الاستعمار ايضاً .

٤ — عبد الناصر لم يستخلص النتائج

وطالما ان عبد الناصر لم يخرج بالنتيجة الواضحه وهي ضرورة سلوك طريق النضال المثابر ضد الاستعمار باشكاله الجديدة ، ضرورة ايصاد الابواب امام تغلغله الاقتصادي وعدم تمكين رؤوس الاموال الاحتكاريه الامريكيه والالمانيه الغربيه والايطاليه واليابانيه والبريطانيه من مراكزها من جديد ، وطالما انه لم يتخل بوضوح تام من فلسفة امكانية الاستفادة من الاستعمار و«التعاطف معه» او من فلسفة «امريكا اصبحت تتفهم قضايانا» (تصريح عبد الناصر للصحفي الهندي كرانجا) ، طالما ان عبد الناصر لم يرجع الى سياسة الحياد الايجابي الحكيمه ، سياسة «نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا» ، طالما انه يعامل امريكا الاستعماريه على نفس مستوى الاتحاد السوفياتي الاشتراكي بمقياس «عدم الانحياز» وبمقياس «الدول الكبرى» .. فهناك كل الخطر ان كل شيء سيبقى على ما هو وان كل هذا «الانتقاد الذاتي» سيبقى حبراً على ورق تتعاظم حياله الاخطار على الجمهوريه العربيه المتحدة نفسها ..

٥ — الوحدة الوطنية معناها اشاعة الدمقراطية وايقاف اضطهاد الشيوعيين

راينا ونرى دائماً الوحدة الوطنيه وحدة القوى الوطنية ، شرطاً هاماً لمجابهة الاخطار الاستعماريه ولمتابعة المعركة التحرريه .

ان مصلحة المعركة ضد الاستعمار تتطلب اعادة الوحدة الوطنيه التي بتفكيكها ضربت وحدة مصر وسوريا كما اعترف عبد الناصر نفسه . لذلك نقول ما هي الفائدة من ضرب الصدور على «تفكك الوحدة الوطنيه» ، وما هي الفائدة من الدعوة «لتشديد مقاومة الرجعيه» ومناشدة الجماهير القيام «بالنشاط الاشتراكي» ، طالما ان العنصر الاساسي الذي يجب ان يكون شريكاً في الجبهة الوطنيه ، العنصر الوطني والدمقراطي ، الشيوعيون وغيرهم من الدمقراطيين في الجمهوريه العربيه المتحدة - يقبع في السجون ، يعاني افراده التعذيب في ابو زعبل ، وتكمم افواههم . ان الجبهة الوطنيه تفككت لا حين استقال السراج ولكن حين بدأت ملاحقة خالد بكداش وحين أغلقت صحيفة الشعب ، وحين خنق آخر نفس للصوت الوطني الدمقراطي في مصر نفسها - حين ابعدت هيئة التحرير الدمقراطيه عن جريدة المساء المصريه وعلى رأسها خالد محي الدين ذلك الضابط الوطني الدمقراطي الذي شارك عبد الناصر في ثورة الضباط الاحرار في ٢٣ تموز ١٩٥٢ .

ان الجبهة الوطنيه في مصر تفككت في الواقع حين أبعد عن قيادة الثورة المصريه جميع الضباط الوطنيين الدمقراطيين امثال يوسف صديق وخالد محي الدين .

لقد تهادن عبد الناصر مع الرجعيه لانه اراد ضرب القوى الدمقراطيه ، الشيوعيين وغيرهم من اعداء الاستعمار الالداء .. ففتح الشعب عليه واستغلت الرجعيه هذه النقمه .

ان اعادة الوحدة الوطنيه ، وحدة ضد الرجعيه والاستعمار تعني التعاون مع الوطنيين المخلصين اعداء الاستعمار ، مع الشيوعيين وغيرهم من الدمقراطيين .

والمنطق اليوم يستدعي اطلاق سراح المعتقلين السياسيين واطلاق الحريات الدمقراطيه القوى الوطنيه والسماح لحرية النشاط السياسي لحزب الطبقة العامله ، للحزب الشيوعي ، وممارسة حرية التنظيم النقابي الحقيقي ، وبدون هذا سيبقى الكلام عن «الوحدة الوطنيه» وعن «ضرب الرجعيه» وعن «زيادة نشاط الجماهير» وعن تطبيق القوانين الاشتراكيه سيبقى كل هذا حبراً على ورق .

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

من حياة الشعوب

استقل الساحل العاجي في آب ١٩٦٠ وهو يقع في خليج غينيا في افريقيا الغربية ، مساحته ٣٢٢٠٠٠ كيلو متر مربع وعدد سكانه ٣٠٢٠٠٠٠ وعاصمته ابدجان . وهي من احسن موانئ افريقيا .. والصورة تبين الساحة المركزية في ابدجان .

فولتا العليا في افريقيا ، استقلت عن فرنسا في ١٩٦٠ والصورة تبين الصف الثالث في المدرسة الحكومية في العاصمة ويتلقى فيها ٦٥٠ تلميذاً علومهم

تلخيص للبرنامج الذي قدمه خروشتشوف للمؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي

كل شيء من اجل الانسان .. كل شيء لخير الانسان ..

موسكو - «البرنامج الجديد يجسد في الحياة شعار الحزب الشيوعي القائل : كل شيء من اجل الانسان ، كل شيء لخير الانسان . بلاد بناة الشيوعية ستصبح بلد اقصر يوم عمل في العالم . وستزول فئة العمال والمستخدمين ذوي الاجور المنخفضة . واعالة جميع العجزة ، اعالة تامة ، ستكون على حساب المجتمع . وسيؤمن المسكن المريح والخدمات البلدية الاساسية لكل عائلة مجاناً - هذا بعض ما بشر به السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي ، نيكيتا خروشتشوف ، ملايين الناس ، وهو يقدم مشروع برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي الثالث في المؤتمر الثاني والعشرين المنعقد حالياً في موسكو .

وشبه خروشتشوف برامج الحزب الشيوعي السوفياتي بالصاروخ ذي المراحل الثلاث . المرحلة الاولى انتزعت بلادنا من العالم الرأسمالي . والمرحلة الثانية رفعتها الى الاشتراكية . اما المرحلة الثالثة فدعوة الى ايصال بلادنا الى مدار الشيوعية .

وفي بداية خطابه قال خروشتشوف ان العقد السابع من قرننا هو عقد النجاحات الرائعة الشيوعية . في النصف الاول من القرن العشرين توطدت الاشتراكية في كوكبنا . اما في النصف الثاني فستنتصر الشيوعية .

وقال خروشتشوف : ان مشروع البرنامج ينطلق من الظروف الدولية الجديدة . فبناء الشيوعية لا يتم في ظروف الحصار الرأسمالي وانما في ظروف وجود النظام الاشتراكي العالمي ، في ظروف التفوق المتنامي لقوى الاشتراكية على قوى الاستعمار وقوى السلم على قوى الحرب . ان مشروع البرنامج هو وثيقة للانسانية الشيوعية الحقيقية اذ انه مفعم بافكار السلم واخوة الشعوب .

واضاف خروشتشوف : وحينما سيكون الاتحاد السوفياتي اول دولة صناعية ، وحينما سيتحول النظام الاشتراكي نهائياً الى عامل حاسم في التطور العالمي ، وحينما تتضاعف قوى السلام في العالم كله ، سترجح كفة الميزان نهائياً الى ناحية قوى السلام وسيشير عقرب مقياس الجو الدولي الى الهدوء والى زوال خطر الحروب العالمية الى الابد .

وقال خروشتشوف ، وخلال السنوات العشرين القادمه ستنشأ في الاتحاد السوفياتي قاعدة ماديه وتكنيكيه للشيوعيه ، وهذه هي المهمة الاقتصاديه الرئيسيه وأساس الخطة العامه للحزب . وفي بلادنا يتوفر كل ما يلزم لتنفيذ هذه المهمه . فلنا النظام الاجتماعي ذو القدرة الانتاجيه الجبارة كما توجد تحت تصرفنا المصادر الطبيعيه التي لا تنفد ولنا التكنيك الممتاز والعلم الذي هو اكثر تقدماً في العالم . وقد اعددنا الملاكات الرائعه من الاختصاصيين . وبعد ٢٠ عاماً سينتج الاتحاد السوفياتي من المصنوعات ما سيزيد مرتين تقريباً عما ينتجه الان كل العالم غير الاشتراكي وسيحقق مستوى لمعيشة الشعب هو اعلى من اي مستوى في اي بلد رأسمالي .

وقال ، لا يمكن الانتصار في المسابقه الاقتصاديه مع الرأسماليه والحفاظ على قدرة البلاد الدفاعيه على مستوى يمكن من سحق اي معتد يجرأ على العدوان على الاتحاد السوفياتي والعالم الاشتراكي كله - إلا عن طريق بناء القاعدة الماديه التكنيكيه للشيوعيه .

وقارن الرفيق خروشتشوف بين وضع العالم اليوم ووضعه في سنة ١٩١٩ وقدم الاحصائيات الاتيه :

في سنة ١٩١٩ امتد العالم الاشتراكي على ١٦ بالمئه من الكرة الارضيه وشمل ٨ بالمئه من سكان العالم واليوم يمتد على ٢٥،٩ بالمئه من الكرة الارضيه ويشمل ٣٥ بالمئه من سكان العالم .

واذا كانت امريكا وانجلترا والمانيا (الغربيه) واليابان وايطاليا وفرنسا قد احتلت ، هي ومستعمراتها ، ٤٤ بالمئة من الكرة الارضية في سنة ١٩١٩ وشملت ٤٨ بالمئه من سكان العالم ، فهي اليوم ، في عهدنا ، تحتل ١٣ بالمئه فقط من الكرة الارضيه ولا تشمل سوى ١٧ بالمئه من سكان العالم .

وفي سنة ١٩١٩ كان ٦٩ بالمئه من سكان العالم يعيشون في المستعمرات واشباه المستعمرات والاقطار التابعه وقد هبطت هذه النسبه اليوم الى ٢٠،٨ بالمئه فقط .

وهذه المقارنه تثبت تقدم الحركة الثوريه . لقد فقد الاستعمار نهائياً سيطرته على مناطق شاسعه . وامام الشعوب فتحت الطريق الى الاشتراكيه .

واشار خروشتشوف الى احتداد التناقضات بين الدول الاستعماريه نفسها وكذلك بينها وبين سائر الدول في العالم الرأسمالي . وامريكا لم تستطع ولن تستطيع التغلب على هذا الاتجاه . والطغمة الماليه في امريكا لا تملك القوى ولا الوسائل من اجل تحقيق مطامعها في القيام بدور منقذة الرأسماليه وبالاحرى في بسط سيطرتها على العالم .

وقال خروشتشوف ان الثورة الصينيه والثورات الاشتراكيه في عدد من اقطار اوروبا وآسيا كانت الحدث التاريخي الهام بعد ثورة اكتوبر .

وأشار خروشتشوف الى ان مبلغ ٢٠٠٠ مليار روبل ستستثمر في الاقتصاد السوفياتي خلال العشرين سنه القادمه ، وان الانتاج العام سيتضاعف ٥ مرات تقريباً ، ومن ذلك زيادة الانتاج الصناعي ٦ اضعاف ، والزراعي ٣،٥ اضعاف وذكر ان الاتحاد السوفياتي خلال السنوات العشر القادمة سيسبق امريكا في انتاج المنتجات الزراعيه الرئيسيه بالنسبة للفرد .

وذكر خروشتشوف ان البلاد ستحرز وفرة عجيبه في الحاجيات الماديه والثقافيه ، وستخلق الظروف الماديه المسبقة للتقدم نحو المبدأ الشيوعي ، مبدأ التوزيع حسب الحاجه . وسيكون استخدام المواصلات البلديه خلال السنوات العشر الثانيه مجاناً . وكل الخدمات الثقافيه والصحيه تكون مجانيه .

وفي الختام قال خروشتشوف ، وهكذا ، أيها الرفاق ، لنبذل كل قوانا في سبيل الوصول الى ذلك اليوم الذي فيه تشرق شمس الشيوعيه على العالم كله . لقد كان تحقيق الشيوعيه دائماً الهدف النهائي للحزب اللينيني . وهذا الهدف لم يعد امل المستقبل البعيد بل هدفاً واقعياً . ان الجيل الحالي من الناس السوفياتيين ، جيلنا سيعيش في الشيوعيه ، وهذا الامل يفعم قلب كل شيوعي بالحماس ويزوده بالنشاط والفرحه . فتحت لواء الماركسيه - اللينينيه وبقيادة الحزب الشيوعي - فلنسر نحو انتصار الشيوعيه .



حملة الكذب والتلفيق..

الجماهير العربية مثل الجماهير اليهودية – بل اكثر منها قليلا – تعلمت من خبرتها ان الصحافة الاسرائيلية الرجعية لا تحترم قيم الصحافة التقليدية..

وفي كثير من المناسبات تعرفت الجماهير العربية على وجه هذه الصحافة الرجعي وكانت ترى بوضوح انها لا تتورع عن الكذب الصريح وتشويه الحقائق تحقيقاً لاغراضها وتنفيذاً للخط المحدد الذي يرسمه لها قادة الاضطهاد القومي..

وقد يذكر الكثيرون كيف لهجت هذه الصحافة في سنة ١٩٥٨ باسطورة شين بيتيه تقول ان العرب يعدون «لحرب جزائريـة» في اسرائيل !! وكيف اكتشفت فجأة «خطر» «جماعة الارض» في سنة ١٩٥٩ حين لاح لاسيادها تجمع حزبي وشعبي كبير يسعى لالغاء الحكم العسكري..

والان تعود هذه الصحف الى التحريض على الجماهير العربية تحسباً من تجمع حزبي وشعبي كبير يسعى لالغاء الحكم العسكري ولابطال الاضطهاد القومي..وهي كعادتها لا تتورع عن الكذب الصريح وتلفيق الوقائع..

ونستطيع ان نقول ان حملة التشهير والدس على العرب بدأت في اعقاب مصرع الفتيان الخمسة والهبة الشعبية العربية – اليهودية التي تلت ذلك وتجسدت في الدعوة الى التحقيق بمصرعهم ليسهم ذلك في معركة ابطال الاضطهاد القومي..

وفي الايام الاخيرة اشتدت حملة التشهير المسعورة لتبرير اجراءات ارهابية يقوم بها البوليس بدون مبرر منها اعتقال عدد من المواطنين في كفرياسيف لانهم غنوا اغاني شعبية.. (اقرأ النبأ على الصفحة الرابعة).

ومن ابرز امثلة التلفيق والكذب الصريح ما نشرته «اليوم» يوم الاحد (وقبلا نشرت مثله دافار يوم الجمعة) تحت عنوان «محاولة فاشلة للقيام بمظاهرة بمناسبة قداس الاربعين على ارواح الشبان العرب الثلاثة».

قالت «اليوم»: «وقد امتنع المواطنون العرب عن السير وراء دعايات تلك العناصر المضللة والاشتراك في مظاهرة الاحتجاج التي حاولت تنظيمها».

كل الحديث عن مظاهرة هو افتراء وكذب.. فأحداً ما لم يدع الى مظاهرة احتجاجية ولجنة الضحايا التي تمثل كافة العناصر في حيفا وهي الوحيدة التي تعمل في هذا الميدان، اعلنت بوضوح برنامج التأبين الذي سار عليه المواطنون بدقة وتنظيم..

ومثل «اليوم» تنهج جروزلم بوست فهي تختلق الانباء وتشوه الحقائق لتسهم هي ايضاً في حملة التحريض..

ومن الانباء التي لفقتها يوم الاحد (اول امس) ان الحزب الشيوعي وعدداً من السياسيين سيعقدون اجتماعاً في عكا او يافا في السبت القادم في ذكرى كفرقاسم وضد ما يطلقون عليه الاضطهاد القومي...

ولنشرت ان البوليس اعتقل عدداً من المواطنين في كفرياسيف لانهم هتفوا بشعارات ناصرية ومعادية للدولة..

اولا ان الحزب الشيوعي يعلن عن اجتماعاته دائماً.. وهو لم يدع الى عقد مثل هذا الاجتماع.. ولذلك فنشر الخبر يقصد به التشويش..

ثانياً، المعتقلون في كفرياسيف لم يهتفوا بهتافات ناصرية انما هتفوا: تنحى تنحى بن غوريون.. وهذا من حقهم..

ان الرجعية بتحريضها على الجماهير العربية وفي اعتقالاتها المحمومة (يذكر القراء انها اعتقلت عدداً من المواطنين في ترشيحا لمثل السبب الذي اوردته البوست في نبأ كفرياسيف).. انما تهدف الى خلق الاوضاع لتشديد اضطهادها القومي وعرقلة النضال لابطاله..

انها تريد ان تنتقم من العرب لانهم لم يخنعوا بل شحذوا نضالهم لابطال التمييز العنصري وهي في هذا مثل مصارع الثيران.

لقد جاء هذا المصارع الى مطعم مثخناً بالجراح وطلب من الخادم عشرة صحون لحمة ثور مشوية. وحين استغرب الخادم وقال لماذا عشرة؟ اجاب مشيراً الى جراحه للانتقام..

ان الجماهير العربية لا تخاف ارهاب نظام الاضطهاد القومي البن غوريوني وستثخنه بالجراح حتى يقضى عليه.

اما عواء الصحافة المخادعة فلن يضيرها.

[جابر الكرملي]

شاب يروي اهوال التعذيب فى زنزانة العفولة

الشاب «اعترف» بتهم يقـول انه بريء منها ليتخلص من التعذيب

وصلت الى جريدة الاتحاد هذه الرسالة ونحن ننشرها حرفياً..

بتاريخ ٦-١٠-٦١ قام البوليس باعتقالي في الناصرة ومن ثم نقلوني الى العفولة ووضعوني في زنزانة في دائرة البوليس هناك لمدة خمسة ايام وشعرت بانني مريض وطلبت من المسؤول في الاحوال طبيباً، كررت طلبي اكثر من عشر مرات، ولما اشتد علي المرض اغمي علي، وبعد ما صحوت من اغمائي كررت طلبي الطبيب ولكن المسؤول رفض. طلبت الخروج الى بيت الخلاء ولما خرجت صممت على الذهاب الى طبيب اوحدي فلحق بي رجال البوليس وهجموا علي وضربوني. وفي دائرة البوليس كانوا يضربون رأسي في باب السجن وادخلوني الى الزنزانة، وبعد خمس دقائق احضروا لي الطبيب، الذي قال لهم انني مريض واعطاني دواء.

ثم حضر الضابط ساسون ومعه ضابط آخر واعلمتهم اني مريض.

لم يتوقفوا عن تعذيبي والتحقيق معي الا بعد حصولهم على افادة مني حسب ما يريدون وقد وقعت عليها تخلصاً من تعذيبهم واعلنت لهم اني اوقع عليها لاتخلص من التعذيب. وبعد ان مكثت في زنزانة العفولة مدة ١١ يوماً اطلقوا سراحي بكفالة (١٠٠٠) ليرة، بعد ان اتهموني بالاعتداء على البوليس يوم مظاهرة الطلاب الاحتجاجية على مقتل الشبان الخمسة. كما اتهموني بحيازة مسدس فقد من ضابط البوليس اثناء المظاهرة على حد قولهم.

انني اذ انشر ما حدث لي في زنزانة بوليس العفولة من تعذيب اطالب السلطات بالتحقيق مع المسؤولين في هذا المركز عن تعذيبي كما اعلن انني بريء من كل ما نسب الي من تهم. وقد اجبرت على التوقيع على الافادة التي اخذها البوليس مني لانني كنت في وضع شعرت فيه انني لن اخرج حياً من مركز البوليس.

منير خميس

الشرطة «تتذكر» في كل يوم اسماء اشخاص وتعتقلهم

الناصرة – لمراسلنا الخاص – حملة الاعتقالات الاستفزازية ضد جماهير الناصرة ما زالت مستمرة ففي الاسبوع الماضي قام البوليس باعتقال الرفيقين يوسف خطيب وحسن ابو حلاوة (وعلمت انه يفتش على آخرين) واطلق سراحهما بكفالة بعد ان اسند اليهما تهمة الاشتراك في مظاهرة الاحتجاج الجبارة على مقتل الشباب العرب الخمسة.

في كل يوم يفطن البوليس ببعض مواطني الناصرة ويعتقلهم ويحقق معهم.. وسلطات البوليس واجهزة الـ«ش بيت»، تعرف تمام المعرفة ان اكثرية الناصريين اشتركوا في هذه المظاهرة.

فاذا كانت سلطات الاضطهاد القومي تريد اعتقال كل من اشترك في المظاهرة المذكورة فعليها ان تعتقل اكثرية سكان الناصرة ولا نظن ان واحداً منهم سيتنازل عن شرف الاعلان انه اشترك في مظاهرة الاحتجاج على مقتل الشباب الخمسة.

حـول الخطـاب الأخير لجمال عبـد النـاصر (بقيه)

سيبقى بمثابة ذر الرماد في العيون، وسيقود الثورة، التي اعلن عبد الناصر انه يريد متابعة السير على طريقها حتى النصر، سيقودها الى التدهور اكثر فاكثر..

٦ – الاشتراكية التي تنبت المليونيرين!

لقد قال عبد الناصر انه صمم على السير بالثورة الاشتراكية الى امام.. و«ان اصحاب الملايين لا مكان لهم في مجتمعنا».. ان هذا كله كلام جميل، ولكن جماهير الشعب العربي والطبقة العاملة قد سمعت هذه الامور تردد منذ وقت طويل، وبرنامج بناء المجتمع الاشتراكي الديمقراطي التعاوني يسلط على اسماعها منذ سبع سنوات، ومع ذلك فجماهير الشعب في مصر لا تزال بعيدة عن الاشتراكية وعن الديمقراطية.

ما هو هـذا المجتمع الاشتراكي الذي يبنى في الواقع في الجمهورية العربية المتحدة؟

لنسمع ما يقوله حول هـذا محمد حسنين هيكل رئيس تحرير «الاهرام» والمتكلم باسم «المجتمع الاشتراكي الديمقراطي التعاوني» في جريدة الاهرام تاريخ ٢٨ تموز ١٩٦١ كتب مقالاً مسهباً حلل فيه ميزانيات الدولة التي طالما وصفت في الخطب والاذاعات بانها تبني المجتمع الذي ترفرف عليه الرفاهية وتجلب العزة والكرامة... قال: «كان الانفاق العام الاشتراكي يساهم في زيادة عدد اصحاب الملايين».. نعم.. ميزانية المجتمع الاشتراكي الديمقراطي التعاوني تساهم في ولادة اصحاب الملايين الذين يقول عنهم اليوم عبد الناصر «ان لا مكان لهم في المجتمع»... ويقول محمد حسنين هيكل عن هذه الميزانيات ايضاً، «اكتب هذه السطور وامامي بعض الوثائق الرسمية التي ترسم صورة حقيقية لمجتمعنا، كما كان منذ ايام. واحد كان عضواً هنا وعضواً هناك. وهنا وهناك مرتبات وبدلات ومكافآت وحين كان القانون يقف حائلاً دون العضوية، كان الدوران حول القانون يتم تحت التنكر تحت لقب مستشار. واحد كان مستشاراً في اكثر من عشرين جهة»..

هكذا كانت الحال وهكذا لا تزال. ولم تترك فرصة في ذكرى او حفل او خطاب الا وسمعنا التطبيل والتزمير حول بناء الاشتراكية.. وتبسمنا رأفة لا استهزاء، رأفة على الشعب ومشاعر الشعب... وهكذا خلال السنوات السبع اذ كانوا يدعون بناء الاشتراكية كان اصحاب الملايين يتكاثرون.

وجاءت مراسيم ٢٣ تموز الاخيرة وجاء خطاب عبد الناصر هذا الاسبوع.. وهو يريد ان يقول، «عفا عما مضى سننهج خطاً جديداً»... «الخط الاشتراكي الكبير»... ربما كانت النوايا طيبة ولكن... هل النية وحدها تكفي، وهل يكفي ان يعلن، «انني اخترت طريق الثورة وانني اكرس حياتي للثورة الاشتراكية»... وقد دقت الساعة للعمل الثوري» حتى يقوم مجتمع اشتراكي؟ وما هي هذه الاشتراكية التي يريدونها؟. كل يوم يعطون لهذه الاشتراكية المسكينة تعريفاً جديداً، وآخر تعريف جاء في خطاب عبدالناصر: «الاشتراكية معناها توزيع الدخل القومي بين المواطنين لكل واحد بحسب جهده... ويجب الا نسمح ان تتسلط اقلية على اكثرية الدخل القومي»... طبعاً هـذا تعريف سطحي ومغلوط... ولكن بحسب هذا التعريف كانت مصر اقرب الى الاشتراكية في اول سنوات حكم عبد الناصر منها في ١٩٦١. ففي خطابه الذي اعلن فيه «المراسيم الاشتراكية» الجديدة في تموز ١٩٦١ قال منتقداً تطور الوضع الاقتصادي، ان حصة اصحاب الرساميل من الدخل القومي زادت من ٦٨٪ قبل سنوات الى ٧٢٪ سنة ١٩٦٠... ان نسبة توزيع الدخل القومي بين الرأسماليين والعمال لم تكن ابداً في اي بلد مقياساً لاشتراكية ذلك البلد... ففي اسرائيل مثلا نسبة توزيع الدخل القومي بين اصحاب رؤوس الاموال وبين جماهير الكادحين لا تظهر هذا التفاوت ومع هذا فهي بعيدة عن الاشتراكية بعد السماء عن الارض.

وقبل شهر تقريباً من الانقلاب في سوريا تكلم عبد الناصر لمراسل تلفزيون كولومبيا الامريكي حول مفهومه للاشتراكية، كأسلوب يختلف عن الاسلوب الشيوعي فقال، «لم يكن اسلوبنا ان نجعل البروليتاريا تنقض على البرجوازية لتتخلص منها، ثم نجعل الحكومة تصادر من البرجوازية بعد ذلك ما تملكه. ان هدفنا هو مجتمع تتكافأ فيه الفرص امام المواطنين جميعاً، ويتاح لكل منهم بجهده الخلاق ان يشارك في صنعه وان يجد لنفسه مكاناً فيه دون حواجز ودون قيود». هذا ما قاله بالحرف الواحد منقولا عن الجمهورية عدد ٦١/٨/٢٦

كيف يريد عبد الناصر بناء الاشتراكية وفي نفس الوقت يريد ان يبقي للبرجوازية «ما تملكه» من ملايين ووسائل انتاج ومصانع؟ انه «سيمنع البروليتاريا ان تنقض على البرجوازية ولن يسمح للحكومة ان تصادر من البرجوازية ما تملكه» وفي نفس الوقت يريد مجتمعاً تتكافأ فيه الفرص، الفرصة بين عبود باشا وبين الفلاح الصعيدي المعدم او العامل العريان! اية اشتراكية هذه؟

وهل ادرك عبد الناصر الانق خطابه الاخير ان ما قاله لمراسل تلفزيون كولومبيا وان ما كان يمارسه كأسلوب جديد، نابع من عروبتنا، لبناء الاشتراكية هو ليس الا طلاء لمجتمع برجوازي ينمو ويتطور ليس إلا؟ وهل يدرك الان بعد ان قرر ان لامكان لاصحاب الملايين في مجتمعنا ان هناك اسساً واحدة لبناء الاشتراكية، نفس الاسس التي انتصرت في ثلث المعمورة؟ من الصعب القول انه ادرك كل هذا. ليست الاشتراكية مجرد اماني طيبة لرفع مستوى معيشة الجماهير. ليست مجرد دعوات مبشرين.. بل هي نظام اقتصادي معين عرفه بمفهومه العلمي آباء الاشتراكية العلمية ماركس وانجلز وناضلت الطبقة العاملة بارشاد تعاليمهما وانتصرت في ثلث المعمورة وبنت الاشتراكية، وهي لا تزال تناضل في باقي البلدان الرأسمالية. ويجب ان يقال، لم تبن اشتراكية بعد الا بحسب المفاهيم الماركسية اللينينية للاشتراكية.

فالاشتراكية تعني قبل كل شيء الغاء الملكية الخاصة الفردية لوسائل الانتاج، للمصانع والارض، تعني علاقات انتاج غير رأسمالية لاتقوم على استغلال الانسان لاخيه الانسان، تعني مجتمعاً تختفي فيه الطبقات، وهذا لا يمكن الوصول اليه الا عن طريق الثورة الاشتراكية واقامة دكتاتورية البروليتاريا واستيلاء الطبقة العاملة في حلف مع كل القوى الشعبية على السلطة وضمان انتقال جميع وسائل الانتاج الرئيسية الى ايدي الشعب. اما اشكال وطرق تطور الثورة الاشتراكية واقامة دكتاتورية البروليتاريا، سلماً او عنفاً، فهذا يتوقف على تناسب القوى الطبقية ومدى مقاومة الطبقات المستغلة السائدة. هـذه هي الاسس العلمية للاشتراكية وللثورة الاشتراكية كل شعب وكل بلد بحسب ظروفه الخاصة يمكنه ان يجدد او ان يبدع في اشكال الانتقال نحو الاشتراكية ولكن الثورة الاشتراكية والنظام الاشتراكي لهما قواعدهما الثابتة التي لا يمكن ان تتغير. وكل حديث عن بناء الاشتراكية دون مصادرة ما تملكه البرجوازية من وسائل الانتاج، ودون تسلم الطبقة العاملة سلطة الدولة وتجريد البرجوازية من مراكزها الاقتصادية والادارية فهو وهم ويبقى في اطار التضليل.. فكل اجراءات التاميم مهما زادت نسبة قطاع الدولة فيها لن تغير شيئاً جذرياً من صفة المجتمع طالما يبقى للرأسماليين «قطاعهم» وملكيتهم لوسائل الانتاج.

ان فلسفة «جعل الاجراء ملاكاً» لاتبني مجتمعاً اشتراكياً. فهذا الاسلوب الجديد في بناء الاشتراكية الذي يقول اننا «لا نريد ان نجعل الملاك أجراء وانما الاجراء ملاكاً»، لا يمت الاشتراكية بصلة، فهو اذ يحافظ على الملكية الخاصة لوسائل الانتاج وللخدمات العامة يحافظ على مراكز الرأسماليين والبرجوازيين الاقتصادية والسياسية وبذلك يحافظ على النظام الرأسمالي نفسه.. ان هـذا الاسلوب هو عملياً اسلوب بناء وتطوير للمجتمع البرجوازي. واما في الحقل الزراعي ففلسفة جعل «الاجراء ملاكاً» لاتتعدى كونها عملية اصلاح زراعي ضمن النظام الرأسمالي. وهذه الفلسفة لن تحرر مصر من الاستغلال الرأسمالي وانما تولد عملياً المليونيريين كما اعترف محمد حسنين هيكل، واما الشعب العامل فيبقى على ما هو عليه من الاستغلال.

ان الاحداث الاخيرة في الجمهورية العربية المتحدة تظهر بوضوح اشد صدق مواقف الشيوعيين. لقد رأى الشيوعيون في البلاد العربية ان المهام التاريخية الموضوعة اليوم امام الشعوب العربية المتحررة هي انجاز الثورة الديمقراطية المعادية للاستعمار والاقطاع والسير بها الى النهاية من اجل توطيد الاستقلال السياسي، وتحقيق الاصلاحات الزراعية في صالح الفلاحين وتصفية بقايا الاقطاعية وآثارها واستئصال السيطرة الاستعمارية والاقتصادية من جذورها وتطوير الصناعة الوطنية والوقوف في وجه الاحتكارات الاجنبية ورفع مستوى حياة السكان واشاعة الديمقراطية في الحياة الاجتماعية وانتهاج سياسة خارجية سلمية وتطوير التعاون الاقتصادي والثقافي مع البلدان الاشتراكية والبلدان الصديقة.. ومن أجل تحقيق هذه المهام التاريخية التي يمكن ان تنقل الشعوب العربية المتحررة الى آفاق التطور الاشتراكي، من اجل تحقيق هذه المهام يعمل الشيوعيون ويدعون لقيام جبهة وطنية دمقراطية توحد كل القوى الوطنية وتحافظ على الانجازات القائمة وتحقق انجازات جديدة.. لقد دعم وسيدعم الشيوعيون دائماً عمل الحكومات الوطنية الرامي الى توطيد الانجازات الوطنية والى نسف مواقع الاستعمار.

لقد عارضوا ويعارضون الان بكل قواهم الاعمال والسياسة المعادية للدمقراطية وللشعب التي تنتهجها الاوساط الحاكمة والتي تعبر بها عن مصلحة البرجوازية الوطنية المتذبذبة.

فاما السير على هذا النهج الذي اثبت صحته التطور التاريخي، واما التخبط في مهاوي مهادنة الاستعمار ومعاداة الشيوعية. والطريق الثاني يعرض حتى الحكم القائم في الجمهورية العربية المتحدة الى اخطار مؤامرات المستعمرين واعوانهم.

١٢٠ عاملا في «طمبور» بعكا

مضربون بسبب تزييف تعريفة أجورهم

عكا – لمراسل الاتحاد – المئة والعشرون عاملاً في مصنع الاصباغ، «طمبور»، اعلنوا الاضراب منذ يوم الاربعاء الماضي احتجاجاً على التزييف المستمر في تعريفة اجورهم.

وكان العمال قد عقدوا قبل ذلك اجتماعاً صاخباً اعربوا فيه عن سخطهم على الادارة التي تدعي انها «اخطأت» في حساب اجورهم وذلك بعدم حساب علاوة الاقدمية وعلاوة الغلاء وعلاوات اخرى على اساس الاجر كله بل على أساس قسم منه. وقد فضح ذلك بعد ان لم تحسب الادارة زيادة الـ ٦ بالمئة على كل الاجر. وشعر العمال بالامر وقامت لجنتهم بالبحث في تعريفة الاجور واكتشفت «الخطأ». كذلك تبين ان العاملات لا يتقاضين اجورهن حسب التعريفة. وفي هذا الاجتماع قرر العمال اعلان اضراب عام اذا لم تصلح الادارة «الخطأ» واذا لم تدخل في مفاوضات مع اللجنة لاعادة الاموال التي خفضت من الاجور ولكن الادارة لم تقم بشيء في هـذا الصدد ولذلك بدأوا اضرابهم.

وقد طلب ممثل مجلس عمال عكا من العمال عدم الاضراب والاعتماد عليه في المفاوضات ولكن العمال رأوا في ذلك محاولة للاطالة في تلبية مطالبهم ولهذا رفضوا الطلب واعلنوا الاضراب.

واصدرت لجنة العمال منشوراً وزعه المقربون في عكا وناشدوا اخوانهم العمال الى الوقوف معهم في معركتهم العادلة هـذه. وذكر المنشور ان مجلس العمال بدل ان يؤيد الاضراب اخذ يقوم بكل الوسائل لتحطيمه. وتنهال على العمال عشرات رسائل التأييد من العمال في امكنة عمل عديدة في عكا وضواحيها.

نحف تتذمر من أثمان التبغ، أيضاً

نحف – التذمر الشديد يسود مزارعي التبغ في القرية من معاملة شركات السجائر وخاصة شركة «دود» المستدروتية لانها لم تدفع حتى الان اثمان التبغ الـذي أخذته من المزارعين من الموسم الماضي.

والان، قارب موسم هذه السنة الانتهاء، ولا تزال الشركة تماطل بدفع المطلوب منها للمزارعين، وهـذا يعني ان المزارعين عاشوا على الديون طيلة هذه السنة وانتجوا الموسم الجديد بالديون ايضاً. ووزارة الزراعة وغيرها من الدوائر المسؤولة تغمض عينيها عن هذا الوضع الذي لا يطاق وفوق هذا تتحدث غولدة مئير عن الانتعاش الاقتصادي لدى المواطنين العرب، والى جانب هذا فأسعار تبغ المواطنين العرب أقل من أسعار تبـغ اليهود.

المزارعون يطالبون بدفع اثمان تبغهم ويطالبون من دائرة الزراعة التدخل السريع لدفعها ولزيادة اسعار التبغ الجديد.

لجنة في كفرياسيف للدفاع عن حقوق الشباب

كفر ياسيف – في اجتماع عقده عدد من شباب القرية مساء الجمعة ٢٠-١٠-٦١ وبحثوا فيه اوضاع الشباب في القرية واوضاع الشباب العرب بشكل عام، انتخبوا لجنة للدفاع عن حقوق الشباب وتعمل لتحقيق مطالبهم.

وتألفت اللجنة من سبعة شباب عمال وطلاب.

رسائل القراء

الحكم بقرش والاحكام بعشرات الليرات...

كتب الينا شاب من باقة الغربية تحت الاسم المستعار «فرحات نديم» يرد على دعايات الحكومة والصحف الرجعية التي تقول ان الشباب العرب الخمسة قتلوا لانهم قاموا باجتياز الحدود الى غزة من اجل التخريب ضد امن الدولة فيقول:

لقد قتل رجال بن غوريون في كفر قاسم خمسين من الرجال والنساء والاطفال والعجزة، فهل هؤلاء قُتلوا لانهم حاولوا اجتياز الحدود؟! لقد حكمت المحاكم على مقترفي جريمة كفر قاسم باحكام بسيطة ثم اطلقت سراحهم وحكمت على عدمي المسؤول عن هذه الجريمة بقرش واحد. بينما تحكم المحاكم العسكرية على كل عربي لا يوجد بحيازته تصريح تنقل بغرامة قدرها ٥٠ ليرة!

أليس هذا دليل على سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي؟..

اننا نستنكر جميعاً هذه الاعمال الوحشية التي تقترف بحق الشعب العربي في اسرائيل – ونطالب بلجنة تحقيق مع مقترفي هذه الجرائم.

المبام واحدوت هعبودا يقرران مواصلة مفاوضة المباي رغم اقتناعهما بأن المباي غير مستعد لتلبية مطالبها

مكتب الاتحاد - قرر مركز المبام تخويل سكرتاريته صلاحية الاستمرار في مفاوضة المباي بشأن الاشتراك في الحكومة البنغوريونية «الجديدة». وكذلك اتخذ مركز احدوت هعفودا قراراً يقضي بمواصلة المفاوضات الائتلافية التي لا تزال موضع خلاف مع المباي. اما «الاحرار» فعقدوا اجتماعاً لمركز حزبهم واستمعوا الى تقرير عن سير المفاوضات بينهم وبين المباي ولكنهم لم يتخذوا قراراً وارجأوا ذلك حتى يوم غد الاربعاء.

وفي اجتماعي مركزي المبام و«الاحرار» اعرب اكثر الذين اشتركوا في البحث عن معارضتهم في دخول حكومة بن غوريون.

وقد ادلى الزعيم المبامي حزان في اجتماع مركز حزبه ببيان عن سير المفاوضات. واوضح حزان ان ثمة احتمالا لتنازلات في المجالين الاقتصادي والاجتماعي فقط ولكنه ذكر انه حتى في هذين المجالين ليس من المتوقع ان يوافق المباي على تغييرات جوهرية. وقال حزان ان المباي مستعد لان يسمح للمبام واحدوت هعبودا بحرية التصويت في الكنيست في قضية الحكم العسكري.

(فبن غوريون بالطبع سيجد له حلفاء «يسدون مسد» المبام واحدوت هعبودا بين الحيروت و«المتدينين» وحتى «الاحرار» في هذه القضية).

ولكن على الرغم من هذا فان اكثرية المتناقشين اكدوا ان ما احرز في المفاوضات غير كاف وانه لا يبرر دخول الحكومة.

ويؤخذ مما نشرته جريدة المبام «عل همشمار» ان هذا الحزب سيؤيد حكومة تقوم على اجراءات حكم دمقراطية ومساواة كل الاطراف في الائتلاف، ومراقبة جهاز الامن في النطاق البرلماني والحكومي اما الغاء الحكم العسكري فكان البند السادس في «شروط» المبام.

وقد استمع مركز «الاحرار» الى بيان من زعيمه سفير الذي ذكر المطالب التي تقدم بها هذا الحزب الى المباي وهي الغاء المراقبة على النقد الاجنبي والتأمين الصحي وتوزيع الوزارات. وقال عدد من الذين اشتركوا في النقاش ان مفاوضي «الاحرار» لم يتقدموا بأي مطالب أساسية تبرر اشتراكهم في الحكومة، ولم يجر تلخيص النقاش واتخاذ قرار في الامر وتأجل ذلك حتى الغد الاربعاء.

وفي اجتماع مركز احدوت هعبودا التي موشه كرمل بياناً عن المفاوضات الائتلافية ذكر فيه ان المباي لم يقبل عدداً من مطالب احدوت هعبودا فيما يتعلق بالمراقبة البرلمانية لجهاز الامن واضاف، ولكن هذا الامر ان يكون حجر عثرة.. وقال ايضاً انه في المجالين الاقتصادي والاجتماعي لم يطرأ اي تقدم في المفاوضات. وقد رفض المباي كل مطالب احدوت هعبودا حتى الان واستطرد ان هذه المطالب في نظر الحزب مكان الخلاف الرئيسي. واعتبر كرمل موافقة المباي على منح شركائه حرية التصويت في قضية الحكم العسكري، نجاحاً.

هذا وستجتمع، في القدس، سكرتارية المباي لتلخيص المحادثات الائتلافية.

ميكويان يشرح [بقية]

المؤتمر الثامن عشر ولكن يؤسفنا ان البرنامج لم يوضع في ذلك الوقت وها نحن نبحث البرنامج الجديد في المؤتمر الثاني والعشرين وما كان الحزب يستطيع ان يضع مثل هذا البرنامج القائم على اساس العلم لو لم يقض على تقديس الفرد وتساد القواعد اللينينيه للحياة الحزبية. واضاف ميكويان، والمؤتمر التاسع عشر لم يكن مستعداً لوضع برنامج جديد للحزب وان مؤلف القضايا الاقتصاديه الاشتراكيه في الاتحاد السوفياتي لم يستطع ان يكون اساساً لوضع البرنامج الجديد.

وقال ميكويان، ان الاحزاب الشقيقه قد قدرت اسمى التقدير الدور الطليعي الذي يضطلع به حزبنا في الحركة الشيوعية العالمية وقدرت اهمية المؤتمر العشرين. ويستند حزبنا في نشاطه كله على التأييد المعنوي من الاحزاب الشقيقه. ولكننا لا نستطيع ان نقول هذا، مع الأسف، بالنسبة لحزب العمل الالباني. ان اعمال القادة الالبانيين تدل على انهم ينحرفون عن المواقف الامميه الطريق القوميه وهناك الوقائع التي تشهد على ان وضعاً خاطئاً خطيراً قد نشأ في حزب العمل الالباني.

وقال ميكويان، ان الحياة تظهر بان التحريفيه والجمود العقائدي يؤديان اذا تم الاصرار عليهما الى نتيجة واحدة وهي الانحراف عن طريق الماركسيه - اللينينيه، عن المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعيه العالميه. ان عدم موافقة القادة الالبانيين على الخطة اللينينية لحزبنا في المؤتمر العشرين تعود الى ان انور خوجه ومحمد شيخو كانا منذ زمن بعيد وحتى الان يمارسان في داخل الحزب الاساليب والوسائل التي هي في تناقض صارخ مع الماركسيه - اللينينيه، وفي الوقت الحاضر يرفع القادة الالبانيون راية تقديس شخصية ستالين للتستر على اعمالهم التي لا تتمشى مع اللينينيه.

وقال ميكويان، ويجب الادراك انه لا يمكن ان يأمل احد في نيل صداقة حزب لينين وصداقة الشعب السوفياتي الا اذا اقلع عن مثل هذا الطريق واتخذ المواقف الامميه للاحزاب الشيوعيه.

وتعرض ميكويان في ختام كلمته الى حركة تحرر شعوب اميركا اللاتينيه وايد هذه الحركة واستنكر عدوان اميركا على كوبا وهتف قائلا ارفعوا ايديكم عن كوبا.

وتحدث ايضاً عن اهمية التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعيه المختلفه كما ابرز اهمية المقترحات السوفياتيه للسلام فيما يتعلق بمعاهدة الصلح الالمانيه.

اعتقالات احتياطية

(بقية)

بين الذين وضعت ممتلكاتهم تحت الحراسة احمد عبود من كبار اصحاب الملايين ومحمد فرغلي وعدنان الاتاسي (الذي حكم عليه بالتآمر على سوريا في ١٩٥٧ ثم أفرج عنه ونقل الى مصر) وفايز العجل صهر القوتلي.

وكان زكريا محي الدين في نهاية مؤتمره الصحفي قد ذكر ان الحكومة ستؤلف لجاناً لبحث كل حالة من الحالات لانها تريد ان يبقى كل اجراء بعيداً عن الانتقام فالثروة ليست عقوبة انما الثروة المستغلة هي التي يجب كبح جماحها.. فالاحتكار على موضع له في مجتمع يبني نفسه اشتراكياً.. والحكومه تريد ان تتيح الفرصه لم يريد العمل بدون امتيازات لان يعمل من اجل نفسه ومن اجل اسرته.

ويقول معلق الاتحاد، ان هذه الاجراءات لم تمس النظام الرأسمالي بل قيدت عناصر من كبار اصحاب الاراضي والرأسماليين المحليين والاجانب الذين تعاونوا مع الاحتكار الاجنبي في الماضي، ولهذا فهي اجراءات احتياطيه اتخذها حكام الجمهوريه المتحدة خوفاً من حدوث انقلاب مماثل لانقلاب سوريا.

(اقرأ مقال توفيق طوبي فهو يلقي اضواء على هذه القضية).

كلمة الاتحاد (بقية)

في امر نزع السلاح نزعا تاماً.. وبدلاً من العمل على نزع السلاح الذي تؤلف التجارب النووية جزءاً منه دفعوا اعوانهم الى اقتراح سطحي يقصد منه الاساءة الى سمعة الاتحاد السوفياتي..

ولكن الشعوب اوعى من ان تسمح للمستعمرين بان يغرروا بها - يكفيها ان ترى قائمة الدول التي تقدمت بالمشروع لتعرف من يختفي وراءه.. فكندا شاركت الغرب في عرقلة الاتفاق على حظر التجارب النووية حين كانت طرفاً في المفاوضات. وايران وباكستان اسهمتا في تشديد الخطر على الاتحاد السوفياتي حين بقيتا في حلف المركز العدواني ولم تصغيا الى تحذيرات الحكومة السوفياتية..

ان الصحف لاتتوقع لمشروع القرار النجاح في الجمعية العامة لانها ترى ان دول آسيا وافريقيا المتحررة في اكثريتها لا تؤيد هذه الدعوة.. وهي لا تتوقع للمشروع النجاح بعد ان اظهر مؤتمر الدول غير المنحازة في بلغراد تفهما للاوضاع التي دفعت الاتحاد السوفياتي الى استئناف التجارب النووية.

ان الشعوب كلها تريد وقف التجارب النووية.. ولكنها تريد ان يكون هذا في اطار نزع السلاح وشل المستعمرين عن طاقة العدوان.. والقوى الواعية بينها ترى ان من الافضل ان تجري التجارب النووية في الفضاء فتعيد المغامرين الى صوابهم.. من ان تنفجر القنابل النووية في المدن والقارات الخمس.. اي من الافضل ان يصان السلام لا ان تنشب الحرب.

تحيات قادة (بقية)

وقال الرفيق بلاس روكا، إنني أحيي بلد الثورة الاشتراكيه التي فتحت الطريق للاشتراكيه أمام كل شعوب العالم والقائد الجماعي للثورة - الحزب الشيوعي السوفياتي - الذي أسسه لينين. لقد تعلم الشعب الكوبي البرنامج الجديد للحزب الشيوعي السوفياتي وهو يتخذ منه مصدر قوة جديدة في نضاله.

واهدى بلاس روكا خروشتشوف علم كوبا القومي، ولما تسلم خروشتشوف العلم هتف: ليعش شعب كوبا الثوري ليعش فيدل كاسترو، ليعش الوفد الكوبي برئاسة الرفيق بلاس روكا. ووقف كل من في القاعة تحية لوفد كوبا. وقد حيا المؤتمر قادة آخرون.

في الذكرى الخامسة لمجزرة كفر قاسم وفي يوم الاربعين على مقتل الشباب العرب الخمسة يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا اجتماعاً شعبياً للمطالبة

★ بالغاء الحكم العسكري وابطال سياسة الاضطهاد القومي

☆ وبلجنة تحقق في ظروف مصرع الشبان الخمسة

وذلك في يوم الاحد ٢٩-١٠-٦١ الساعة السابعة مساء في ٣٩ شارع مار يوحنا يتكلم في الاجتماع:

حنا نقاره و زاهي كركبي

يعتقلون لان سمسار الكرن كايميت زعم انهم قالوا له «ابو الحماير»

دير حنا - لمراسل الاتحاد - في العدد الماضي من الاتحاد نشرنا ان البوليس اعتقل عدداً من شباب القرية وان التهمة المسندة اليهم لم نعرف بالتحديد.

وقد وافانا مراسلنا في القرية بخبر مفصل عن هذا الحادث.

يقول مراسلنا في دير حنا: بتاريخ ١٦-١٠-٦١ وفي الساعة الخامسة والنصف صباحاً اوقف البوليس بجانب سخنين سيارة لعمال يعملون في كفار آتا كانت تقل محمود نمر دغش، سليم محمود سليم، احمد قاسم حسين، محمد مصطفى ابو الحوف، احمد يوسف حسين، محمد عبد الحميد، نمر علي حسين، وجميعهم من دير حنا وبينهم رفاق من الحزب الشيوعي واخذ اسماءهم جميعاً واتهمهم بأنهم بتاريخ ١٥-١٠-٦١ صادفوا اثناء رجوعهم الى القرية عميل الكيرن كايمت ابو خليل ومعه ذيب صالح هابط من سخنين فأشار أحدهم باصبعه اليهما وقال: ابو الحماير اكما اتهم رفاق الحزب الشيوعي بالتآمر على عميل الكيرن كايمت المذكور ابو خليل وبأنهم قبل ٢٥ يوماً اعتدوا على غريب ابو الحوف وهو سمسار الكيرن كايمت ايضاً وضربوه في بيته وشتموه.

وجميع هذه التهم ليس لها أساس من الصحة ويقصد من ورائها ارهاب السكان لاجبارهم على بيع اراضيهم الى الكيرن كايمت انا نستنكر كل هذه التهم الملفقة ضد هؤلاء المتهمين وندعو هؤلاء السماسرة ان يعودوا الى صوابهم.

في ذكرى (بقية)

بذلك لان السلطات منعت اي مواطن من السفر الى حيفا يوم إحياء الذكرى وحالت دون اشتراك وفد عن اللجنه في حفل التأبين.

وألفت اللجنة وفداً زار عائلة ضحية سخنين فايز السبع وقدم تعازيه الى أهله معلناً ان الشباب لن يهدأ لهم بال إلا بالقضاء على سياسة الاضطهاد القومي والعنصري.

وقد رد على التعزية والد الفقيد وعمه وأبناء عمومته شاكرين المعزين ومشيدين بنضال الناصرة ووقوفها الى جانبهم... كذلك اكدوا على ضرورة صيانة وحدة الصف لرد كل عدوان على الشعب العربي.

ولا يزال مواطنو قرى المثلث يرسلون العرائض الى رئيس الكنيست ورئيس الوزراء ووزير القضاء يستنكرون فيها مصرع الفتيان الخمسة ويطالبون بلجنة تحقيق تصل الى جذور القضية وتكشف حقائقها.

وقد ارسلت في الايام الاخيرة ثلاث عرائض..

الواحدة من ام الفحم ووقعها ٣٠٠ مواطن - والثانية من عرعره وتحمل مئة توقيع والثالثة من معاوية وتحمل عشرات التواقيع.

ويقول الموقعون في عرائضهم ان مصرع الفتيان الخمسة كان من قبيل الانتقام وكان بالامكان القبض عليهم وتقديمهم للمحاكمة اذا اقترفوا اي خرق للقانون.

اهازيج الشعب تخيف السلطات فتعتقل الذين ينشدونها..

كفر ياسيف - قام البوليس، مساء الجمعة ٢٠-١٠-٦١ بمداهمة عدد من بيوت القرية واعتقل ستة مواطنين وهم: عضو مجلس كفر ياسيف المحلي وسكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق يوسف شحاده والرفاق والاخوان جميل شحاده، منعم جريس، عمر مطلق حنا شحاده، حسن شاعر، اسعد نعيم شحاده، وفؤاد نمر شحاده. ولا يزال البوليس يبحث عن سبعة اشخاص آخرين لاعتقالهم، وفهم ان التهمة الموجهة اليهم هي «التسبب في اثارة ازعاج في مكان عام». والمقصود هو حفلة عرس جرت في القرية قبل اكثر من اسبوعين لاحد اعضاء الحزب الشيوعي وغنى فيها الاهالي، كعادة القرويين في الاعراس، اهازيج شعبية، غنوها طول السنين الماضية ولا يعاقب عليها من مثل «تنحى تنحى يا داڤيد - بدنا سلم وعهد جديد». ان هذه الازهايج يغنيها الشعب في احتفالات اول ايار وفي الاعراس وفي غيرها من المناسبات الشعبية.

لقد أثارت موجة الاعتقالات الجديدة هذه اشد الاستنكار في جميع الاوساط، والحزب الشيوعي في كفر ياسيف اصدر منشوراً يستنكرها ويعلن انها استمرار لحملة التحريض على العرب التي تقوم بها الاوساط البنغوريونيه في الوقت الحاضر. فان اعتقالات من هذا النوع جرت في المدة الاخيرة في ترشيحا وغيرها من القرى العربيه، وفي كل مرة كانت الصحف الحكوميه تنشر ان الشباب كانوا يهتفون في الاعراس لعبد الناصر وغير ذلك من الاكاذيب المجوجة.

ويظهر ان الحكومه تريد ان تفرض على المواطنين العرب الا يقيموا حفلات عرس إلا بعد ان يأخذوا اذناً من البوليس او من الحكم العسكري !! الى هذا الحد وصلت «دمقراطية» الحكم البنغوريوني. وواضح ان هذه الاجراءات التعسفية لن تنقذ الحكم العسكري من الانهيار الحتمي ولكنها ستزيد قرف الناس منه وتدفع بقوى جهوديه جديدة الى المطالبة بالغائه.

هذا وقد دعا فرع الحزب الشيوعي في القرية الى اجتماع احتجاجي عقد مساء السبت ٢١/١٠/٦١ وحضره جمهور غفير من اهل القريه، وقد تحدث في الاجتماع الرفيق اميل حبيبي عضو الكنيست. واتخذ المجتمعون قراراً وجهوه الى رئاسة الكنيست استنكروا فيه الاعتقالات والملاحقات الارهابية التي قام بها البوليس، وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين وبايقاف الملاحقات حالا.

كما انه وقع على عرائض الى نفس العنوان وتتضمن نفس المطالب المئات من اهالي القريه.

طالب اكليريكي يتهدده الطرد لان شقيقه تعاون مع الشيوعيين

الجش - لمراسل الاتحاد - طالب اكليريكي من أبناء كفر برعم المشردين واللاجئين في الجش يتعلم منذ سنتين في المدرسة الاكليريكية الثانوية بالناصرة. وفي هذه السنة قبيل الانتخابات للكنيست الخامسة علمت الراهبة (الام) في الجش ان اخ الطالب المذكور اشتغل لمصلحة الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وبناء عليه فقد اعتبرت الراهبة (الام) ان الطالب شيوعي وهددته بالطرد من المدرسة. وبالطبع اوصلت هذه الراهبة اخبارها الخاصة الى الخوري لحام مدير المدرسة في الناصرة فغضب كثيراً !

وعندما اجتمع أخ الطالب المذكور المدعو فوزي دكور بالخوري لحام اجابه، نحن نحارب الشيوعيين لانهم ضد الدين ! وكأن الخوري المذكور قد احترق قلبه حباً بالدين في الوقت الذي يعمل فيه هو وأمثاله مع اعداء الشعب. ورفض ان يتنازل عن رأيه بطرد اخيه الطالب.

انه لمن المخزي حقاً ان يتعاون رجال الدين في بلادنا مع القوى التي تضطهد الشعب والتي تريد اذلاله.

الى آل نجار

نعزيكم بوفاة فقيدتكم

سلمى

الحزب الشيوعي

شفاعمرو

في الذكرى الرابعة والاربعين للثورة الاشتراكية الكبرى التي اقامت الاتحاد السوفياتي

يعقد الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة المهرجانات الشعبية احتفالا بهذه المناسبة.

في الناصرة سينما ديانا السبت ٤-١١-٦١ الساعة ٥٫٣٠ باشتراك قرى الخط.

يتكلم في المهرجان اميل حبيبي وتوفيق زياد

في كفر ياسيف في النادي الجمعة مساء ١٠-١١-٦١ باشتراك قرى الشمال.

يتكلم في المهرجان اميل حبيبي

في شفاعمرو سينما عطا الله الجمال السبت ١١-١١-٦١ الساعه ٥ بعد الظهر باشتراك قرى عبلين وطمره وكابول وسخنين وعرابه ودير حنا.

العدوان العنصري في عكا في لجنة الداخلية

القدس - لمراسلنا البرلماني - اثار عضو الكنيست الرفيق اميل حبيبي في لجنة الداخلية الاعمال الدموية التي نظمت ضد المواطنين العرب بعكا بمجابهة البوليس ورئيس البلدية كدبش. وقد قررت اللجنة دعوة وزير البوليس شطريت ليقدم الى اللجنة بياناً عن احداث عكا.

وقال الرفيق اميل حبيبي ان الاعتداءات العنصرية لا تكون بدون تدبير سابق فالخبرة التاريخية تؤكد دائماً ان هناك من ينظمها..

مدرسة البعنة

البعنة - وضع المدرسة لا يزال في حالة متدهورة، فمدير المدرسة قد صرف عليها من ماله الخاص الكثير، ولا يجد من يعيد له مئات الليرات التي صرفها

وفي الايام الاخيرة، وقع أهالي القرية على عريضة موجهة الى وزارة المعارف يطالبون فيها باصلاح المدرسة ويحملونها مسؤولية الوضع، الآن الحكومة تمانع في اقامة مجلس محلي يدير شؤونها.

وفي السنة الماضية كان الاهالي قد وقعوا على عريضة مماثلة وكان الرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست قد قدم استجواباً الى وزير المعارف بشأن وضع المدرسة ولكن لم يكن هناك جواب فيبدو ان وزير المعارف منهمك بالسياسة الدولية العليا وليس لديه وقت للمدارس العربية.

لتكف وزارة المعارف عن سياسة تجهيل ابناء المواطنين العرب.. التي حولت مدارسهم الى زرائب. ولتصلح وضع مدرسة البعنة وغيرها قبل الشتاء.

المهم معاقبة مدبري العدوان

المكر - لمراسل الاتحاد - على أثر الشكوى التي ارسلها الى رئيس الكنيست ورئيس الحكومة ووزير البوليس كل من جابر قاسم عباس، محمد اسعد مصطفى، حسن ملحم، عبد الرحمن هواش، درويش ابو ظلام بشأن الاعتداء عليهم في عكا اثناء العدوان الدامي العنصري على المواطنين العرب جاء البوليس الى القرية في ١٧-١٠ وحقق معهم واستمع الى شهاداتهم

ولكن الرأي العام يطالب بالتحقيق مع مدبري الاعتداء ومعاقبتهم ومن بينهم ضابط البوليس ورئيس بلدية عكا كدبش.

أين الهستدروت لترى استغلال العاملات الفظيع

عكا - لمراسل الاتحاد - بدأ موسم جني الزيتون وبدأ معه الاستغلال الوحشي للعاملات والعمال. فدائرة الاموال المتروكة تضمن الزيتون الى متعهدين من «زعماء» المباي والحكم العسكري وغيرهم من اعوان الحكومة أمثال اسحق شاروتس (حاكم عسكري سابق) وعضو الكنيست الياس نخلة.

وهؤلاء الضامنون يطلبون من سماسرة العمل قطف الزيتون فيقوم هؤلاء السماسرة بتدبير عاملات من مختلف القرى في الجليل ويجمعونهن في سيارة نقل خاصة بالركاب تسير بهن الى الزيتون. وهناك يشغلونهن ما يزيد على عشر ساعات في اليوم مقابل اجرة تتراوح بين ٢٫٥٠ - ٣٫٥٠ ليرة. ويأخذ السماسرة ما يزيد على ٢٥ ليرة يومياً مقابل هذا الاستغلال الشنيع.

اننا نسأل الاخ أغاسي وزملاءه الموظفين في الهستدروت والغارقين في أوساخ سياسة المباي حتى اذنيهم أمثال غازي السعدي، أين أنتم وكيف يجري هذا الاستغلال تحت سمعكم وبصركم ولماذا لا تعملون على الدفاع عن حقوق عاملات الزيتون؟ فلتتفضل الهستدروت ولتثبت وجودها ولتحافظ على حقوق عمال وعاملات الزيتون.